منك وبعضهم من بعض وانت تلقيته عن جبريل
عن اللوح المحفوظ فلم تاخذه من كتاب بطريق تلقيه
منه وما يجحد باياتنا اي كتابنا اي القران اي
اليهود فيه ما تقدم اية منه ربه فيه قراتان بالافراد
والجمع بدليل قوله قل انما الايات يغرلها كايتنا اي
من غير دخل لاحد في ذكر اولم يكفهم كلام مستانف
مسوق من جهته تعالى ردا على ما اقترحوه من قولهم لولا
انزل عليه ايات والهمزة للانكار والنفي والواو للعطف
على مقدر يقتضيه المقام والتقدير اقصر محمد ولم يكفهم
اية مغنية عن ساير الايات وهي انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم الذي قد تحداهم بان ياتوا بمثله او بسورة مثله
فعجزوا عن المعارضة انا انزلنا عليك الكتاب هذا في
محله رفع فاعل يكف فهو اية مستمرة اي باقية على
ممر الدهور والسنين بخلاف ناقة صالح وغيرها واخذ
الاستمرار من المضارع في قوله يتلى عليهم ولولا اجل
مسمى له اي للعذاب وليايتنهم بغتة اي كونه فجأة
بدر فاتهم اتيتهم بغتة وهم لا يشعرون وجملة وهم لا يشعرون
موكدة لمعنى قوله بغتة ويحتمل ان الجملة افادت فايدة زايدة
وهي ان العذاب ياتيهم بغتة وهم لا يشعرون بهذا الامر
ويظنون ان العذاب لا ياتيهم اصلا يستعجلونك
بالعذاب في الدنيا اي يستعجلونك بوقوع العذاب الموعود
به

قل كفى بالله اي قل لهم انه لم تكذبوا على صدقي بالله شهيدا بيني وبينكم يعلم والجملة صفة لشهيد او حال او مستانفة م

به في الدنيا وهم كفار قريش قالوا اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء قالوا ذلك
استهزا لان العاقل لا يتمنى العذاب وان جهنم
الجملة حال اي ستحيط بهم فعبر بالاستقبال بالحال للدلالة
على التحقق يوم يغشاهم ظرف لمحيطة من
فوقهم ومن تحت ارجلهم فان قيل لم خص الجانبين
ولم يذكر اليمين ولا الشمال ولا الخلف ولا الامام فالجواب
ان المقصود ذكر ما تتميز به نار جهنم عن نار الدنيا فنار
الدنيا تحيط بالجوانب الاربع والنار من فوقها فلا تنزل
وانما تصعد من اسفل في العادة وتحت الاقدام لا تبقى
الشعلة التي تحت القدم بل تطفي ونار جهنم تنزل من فوق
ولا تطفي بالدوس عليها بوضع القدم ونقول ذوقوا
معطوف على يغشاهم وقوله فيه اي في ذكر اليوم
ما كنتم تعملون اي من السيات ومنها استعجال العذاب
يا عبادي الذين امنوا انما بين طريقة المشركين
والكفار والانذار وكان اهل مكة يوذون من اسلم قال
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون هذه الفاء
في جواب شرط تقديره فان ضاقت بكم ارض مكة ولم
تقدروا على عبادتي بها فهاجروا وفي اي محل اعبدوني
لان ارضي واسعة كانوا في ضيق من اظهار الاسلام
اي واما اليوم فانا بحمد الله لم نجد اعوانا على قهر النفس واجمع

١٥
ومن الجملة نعتية يعني لا يخفى ان الاخبار بجانب التقييد بعظ ... ذكر لبيان ... فان ... من هو ... حتى ... هم كالم ونبيكم ... بالكافرين
اظهر في محل الاضمار للعلة بعد م